

## الخصائص

( أَرْوُق ) إلى ( أَوْزُق ) ومن ( أَوْزَقَ ) تقديرا إلى ( أَيْنَق ) لأنها كما أعلّست بالقلب كذا أعلّست بالإبدال فصارت أينقا . وكذلك صارت تَوْهورة ( إلى تَيْهورة ) . وإن شئت جعلتها من الياء لا من الواو فقد حكى أبو الحسن عنهم : هار الجُرْف يهير . ولا تحمله على طاح يطيح وتاه يتيه في قول الخليل لقلّسة ذلك ولأنهم قد قالوا أيضا : تهَيَّرَ الحُرْف في معنى تهوّر وحمله على ( تفّعل ) أولى من حمله على ( تَفْعِل ) كتحيزّ . فإذا كانت ( تَيْهورة ) من الياء على هذا القول فأصلها ( تَهْيورة ) ثم قدّمت العين التي هي الياء على الفاء فصارت تيهورة . وهذا القول إنما فيه التقديم من غير إبدال . وإنما قدّمتنا القول الأوّل وإن كانت كُلفُة الصنعة فيه أكثر لأن كون عين هذه الكلمة واوا في اللغة أكثر من كونها ياء .

ويجوز فيه عندي وجه ثالث وهو أن يكون في الأصل ( يفعولة ) كيعسّوبٍ ويربوع فيكون أصلها ( يهوورة ) ثم قدّمت العين إلى صدر الكلمة فصارت ( ويهورة : عيفولة ) ثم أبدلت الواو التي هي عين مقدّمة تاء على ما مضى فصارت ( تيهورة ) .

ودعانا إلى اعتقاد القلب والتحريف في هذه الكلمة المعنى المتقاضية تهُ هي . وذلك أن الرمل مما ينهار ويتهوّر ويَهْزور ويَهْير ويتهيرّ .

فإن كسّرت هذه الكلمة أقررت تغييرها عليها كما أن ( أينقا ) لما كسّرتها العرب أقرّتها على تغييرها فقالت : أيانق . فقياس هذا أن تقول في تكسير ( تيهورة )